

مشاهير الأمهات

١ بمناسبة عيد الأم

من الصعب أن نسجل في مقال صغير كهذا مشاهير النساء في العالم؛ سواء في الكتاب المقدس أو في تاريخ الكنيسة، أو أن نأتي بسيرة الأمهات الروحيات في الرهبنة.

ولكننا سنسرد هنا مجرد أمثلة ونترك هذا الموضوع ليصدر فيه كتاب مفصل؛ يصلح لعيد الأم.

مشاهير الأمهات في الكتاب المقدس:

+ **السيدة العذراء** هي أعظم وأقدس الأمهات؛ إنها والدة الإله التي جمّع الأجيال تطوبها.

+ **حواء** هي أم البشرية كلها، هي أول أم.. سميت حواء لأنها أم كل حي.

+ **يوكابد** أم لثلاثة من القديسين: موسى النبي الذي قدم الشريعة والناموس، وهارون أول رئيس كهنة ومريم النبية.

+ **أليصابات** أم يوحنا المعمدان، أم أعظم من ولدته النساء.

+ **حنّه** أم صموئيل النبي، أولنبي مسح الملوك بأمر الرب.

+ **مريم** أم يوحنا الملقب مرقس.. مارمرقس الرسول.. التي صار بيتها أول كنيسة في العالم (أع12:12).

+ **امرأة منوح** أم شمشون الجبار، أم أقوى رجل عرفه التاريخ (قض13).

+ **بنشبع** زوجة داود النبي وأم سليمان الحكيم أحكم رجل على وجه الأرض، الذي كتب أمثلاً عديدة وأسفاراً كثيرة في الكتاب المقدس.

+ **الأم التي رفضت قطع ابنها إلى نصفين** في عهد سليمان الحكيم، وبهذا اكتشف إنها الأم الحقيقية للطفل (مل3:26).

+ **أفينيكي** أم القديس تيموثاوس تلميذ بولس الرسول وأمها لؤيس، اللتين سلمتا الإيمان العديم الرياء لهذه القديس (2تي1:4). أترانا نستطيع أن نحصي الأمهات الائبي سجلت قصصهن في الكتاب؟! إنما نحن ذكرنا هؤلاء كأمثلة.

أمهات شهيرات في التاريخ:

+ **القديسة مونيكا** أم القديس أغسطينوس، التي جاهدت بدموع مدى سنوات طويلة؛ لأجل خلاص نفس ابنها ونجحت.

+ **القديسة أميلينا** أربعة من قديسين: القديس باسيليوس الكبير رئيس أساقفة قيصرية كبادوكية، والقديس غريغوريوس أسقف ينصل، والقديس بطرس أسقف سبسطية والقديسة ماكرينا الأم الروحية مرشدة أخواتها القديسات.

+ **أمهات القديسين الشهداء**: الائبي شجعن أولادهن على الاستشهاد، كالأم التي قذفت بطفلها ليكون مع أطفال بيت لحم، والأم التي ذبح أطفالها الخمسة على حجرها، نذكر هنا بالفخر الأم دولاجي، والأم رفقة والقديسة يوليانة أم الشهيد قرياقوص الطفل.

+ **أم الرهبان الستة** الذين ترهبا معاً، ونذكر من بينهم: القديس الأنبا بيمن، والقديس الأنبا أيوب وباقى أخوتهما.

أمهات الرهبة المشهورات:

هؤلاء الائبي رأسن أديرة وقمن بقيادة حياة رهبانية، مثل (القديسة دميانيه) التي كانت أمّا لأربعين عذراء، و(القديسة ميلانيا) التي كانت رئيسة دير في أورشليم، و(القديسة باولا وابنتها القديسة يوستوخيوم) اللتين رأستا ديرًا في بيت لحم ومثل (الأم سارة).

أمهات شهيرات في التاريخ العام:

في غير تاريخ القديسين أو تاريخ الكنيسة أو الكتاب المقدس، توجد أمهات شهيرات استطعن أن يقدمن للعالم أبناء عظاماء يرجع فضل عظمتهم إلى أمهاتهم، وتنترك استيفاء هذه النقطة إلى بحوث أخرى.

1. مقال لقداسة البابا شنوده الثالث - بمجلة الكرامة - السنة العاشرة - العدد الثاني عشر 1979-3